الصدقة
قال فلا اثم عليه فى التاخير على جهة المزاوجة كما يقال ان اعلنت
فحسن وان اسررت فحسن وان كان الاسرار احسن وافضل
عن الحسن وقوله لمن اتقى فيه قولان احدهما ان الحج يقع مبرورا
مكفرا للسيئات اذا اتقى ما نهى الله عنه والاخر ما رواه اصحابنا
ان قوله لمن اتقى متعلق بالتعجل فى اليومين وتقديره فمن تعجل فى
يومين فلا اثم عليه لمن اتقى الصيد الى انقضاء النفر الاخير وما بقى
من احرامه ومن لم يتقها فلا يجوز له النفر فى الاول وهو المروى عن
ابن عباس واختاره الفراء وقد روى ايض عن ابى عبد الله عليه السلم
فى قوله فمن تعجل فى يومين اى من مات فى هذين اليومين فقد كفر عنه
كل ذنب ومن تاخر اى من انسئ اجله فلا اثم عليه بعدها اذا اتقى الكبائر
وقوله واتقوا الله اى اجتنبوا معاصى الله واعلموا انكم اليه تحشرون اى
تحققوا انكم بعد موتكم تجمعون الى الموضع الذى يحكم الله فيه بينكم
ويجازيكم على اعمالكم ومن الناس من يعجبك قوله فى الحيوة
الدنيا ويشهد الله على ما فى قلبه وهو الد الخصام واذا تولى
سعى فى الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله
لا يحب الفساد ابان الاعجاب هو سرور المعجب بالمحسن
ومنه العجب بالنفس وهو السرور بما سرور المعجب من الشئ استحسانا
وذلك اذا يعجب من شدة حسنه تقول عجب ويعجب وعجبه غيره
واعجبه واستعجب الرجل اذا اشتد تعجبه قال الازهرى العجب كل
شئ غير مالوف والالد الشديد الخصومة تقول لددت تلد لددا ولددته
يلده اذا غلبه فى الخصومة ولده الدواء فى الحلق اذا اوجره فى احد
سقى

٢١١
سقى فيه واللديدان جانبا الوادى ولديدا كل شئ جانبا الوادى والتلدد
التلفت عن يحيى والخصام قيل انه جمع الخصم عن الزجاج وفعل اذا كان
صفة فانه يجمع على فعال نحو صعب وصعاب واذا كان اسما فانه
يجمع فى القلة على افعل وفى الكثرة على فعال كفرخ وفراخ وقيل الخصام مصدر
كالمخاصمة عن الخليل والتولى هو الانحراف والزوال عن الشئ الى خلاف
جهته وقوله سعى قد يكون بمعنى عمل وقد يكون بمعنى اسرع قال الاعشى
وسعى لكنده سعى غير مواكل قيس فضر عدوها وبنى لها اى عمل الكنده
والافساد هو عمل الضرر بغير استحقاق ولا وجه من وجوه المصلحة
والاهلاك العمل الذى ينفى الانتفاع والحرث الزرع والنسل العقب
من الولد وقال الضحاك الحرث كل نبات والنسل كل ذات روح
يقال نسل ينسل نسولا اذا خرج وسقط ومنه نسل وبر البعير اوريش
الطاير والناس نسل ادم لخروجهم من ظهره واصل الباب النسول
الخروج ليفسد نصب باضمار ان ويجوز اظهارها بان يقال
لان يفسد ولا يجوز اظهار ان فى قوله ليذر من وما كان الله ليذر
المؤمنين والفرق بينهما ان اللام فى ليفسد على اصل الاضافة فى
الكلام واللام فى ليذر لتاكيد النفى كما دخلت الباء فى ليس زيد
بقائم قال ابن عباس نزلت الايات الثلث فى المرائى لانه
يظهر خلاف ما يبطن وهو المروى عن الصادق عليه السلم الا انه
عين المعنى به وقال الحسن نزلت فى المنافقين وقال السدى نزلت
فى الاخنس بن شريق وكان يظهر الجميل بالنبى صلى الله عليه واله
والمحبة له والرغبة فى دينه ويبطن خلاف ذلك ثم بين

Copyright © King Saud University